التخطيط الأمني الاستراتيجي:
من تحليل المخاطر إلى تحقيق الأمن المستدام

د. مصطفى علي العقبي
محاضر في أكاديمية الشرطة
دكتوراه في القانون الجنائي من كلية الحقوق
جامعة القاهرة
جمهورية مصر العربية

الملخص

في ظل التقدم التكنولوجي السريع والتغييرات غير المسبوقة، يظهر التخطيط الاستراتيجي كأداة حاسمة وبوصلة تمكن المؤسسات من التكيف والابتكار والنجاح وسط مجموعة من التحديات والعقبات المفاجئة والغير متوقعة، ويمثل التخطيط الاستراتيجي عملية ممنهجة لصياغة الاستراتيجيات وتحديد الأهداف وتوفير الموارد لتحقيق المهام والرؤى التنظيمية، وهو بمثابة خارطة طريق توجه عملية صنع القرار وتخصيص الموارد، ومواءمة الإجراءات التنظيمية مع الفرص والتهديدات الخارجية.

تناقش هذه الدراسة دور التخطيط الأمني الاستراتيجي في تحقيق المرونة والفاعلية المرجوة وتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية في مصر، لتحقيق النجاح المستدام في ظل مشهد مضطرب وغير مسبوق لا يمكن التنبؤ به في مجال منع الجريمة وضبط مرتكبيها، خاصة مع ما نشهده من تطور أدوات وأساليب وطرق ارتكاب الجريمة في عصر التحول الرقمي وظهور أنماط من الإجرام غير التقليدي على غرار الجرائم المرتكبة في الميتافيرس.

وانتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها، أن التخطيط الأمني الاستراتيجي يُسهم في توفير بيئة آمنة ومستقرة، مما يدعم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويعزز ثقة المواطنين في الأجهزة الأمنية، كما يوفر التخطيط الاستراتيجي إطارًا مرجعيًا لتحليل المعلومات والمعطيات الأمنية، مما يساعد صناع القرار على اتخاذ قرارات دقيقة تتماشى مع التغيرات الأمنية المتسارعة، وانتهينا إلى عدة توصيات منها، ضرورة إجراء دراسات طويلة المدى لتحديد تأثير الرؤية الأمنية الاستراتيجية الحالية والوقوف على مدى فاعليتها، وتحديد عوامل نجاحها ونقاط الضعف والتحديات التي تعرقل تنفيذها، والمراجعة المستمرة للسياسات والاستراتيجيات بشكل أكثر دقة تماشياً مع التحديات والتهديدات الأمنية المتزايدة والمتغيرة، والتحديث المستمر للخطط الأمنية.

الكلمات المفتاحية: *التخطيط الاستراتيجي، التخطيط الأمني، المرونة المؤسسية، فعالية الأجهزة الأمنية، مكافحة الجريمة، التحديات الأمنية، الاستدامة في الأمن، التكيف والابتكار الأمني، التخطيط الاستراتيجي في مصر.*

المقدمة

لا يمكن بأي حال من الأحوال تصميم استراتيجية أمنية كانت أو سياسية أو اقتصادية دون الأخذ في الاعتبار حقيقة الموارد المالية المتاحة وكفاءة العناصر البشرية القائمة على تنفيذ هذه الاستراتيجية، فضلاً عن التهديدات والتحديات الأمنية والاقتصادية الطارئة وغير المتوقعة (Cornish et al., 2015)، وتحدد مدى جودة التخطيط الاستراتيجية من خلال القدرة على إدارة المخاطر الاستثنائية والغير متوقعة، فضلاً عن منع الكوارث المستقبلية والتخفيف من حدتها والقدرة على تجاوز آثارها والتعافي منها (Kiltz, 2012).

* تم استلام البحث في ديسمبر 2024، وقبل للنشر في فبراير 2025، تم نشره إلكترونيًا في فبراير 2025.
(معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/aja.2025.344654.1764

ومن المؤكد أن عملية التخطيط الاستراتيجي تتطلب تحقيق التعاون والتكامل بين الجهات المعنية، لتحقيق مبدأ تكامل السياسات بما يخدم الأهداف العامة للدولة على المستوى السياسي والاجتماعي والأمني، مع ما قد ينتج عن ذلك من عقبات نظراً للاختلافات في الواقع العملي والتطبيقي لكل جهة في فهم وتنفيذ السياسات العامة (Cavaco et al., 2022).

وتعتبر عملية التخطيط الاستراتيجي أحد أهم العوامل التي يتوقف عليها تقييم جودة المنظمات، إذ توضيح المهام المنوط بها كل قسم ووضع الخطط والأولويات وصولاً لتحقيق الغرض المنشود من المؤسسة وتحقق أهدافها، وأمام التطور الذي نعيشه في العصر الحالي كان لزاماً على المنظمات مواكبة جميع أنماط التطور السريع في كافة المجالات، بما يستدعي رفع كفاءة العناصر البشرية داخل المنظومة على كافة المستويات على نحو يضمن الارتقاء بالأداء الإداري وتحقق اعلى معدلات تنفيذ الخطط الاستراتيجية (محجوب وعوض، 2021).

وتقوم عملية التخطيط الاستراتيجي على عدة محاور اساسية: تحديد الأهداف طويلة الأجل، ووضع استراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف، والرصد المستمر للتقدم المحرز لإجراء التعديلات اللازمة، كل خطوة من هذه الخطوات ضرورية للنجاح العام لمؤسسات الخدمة العامة.

فضلاً عن توضيح كيفية استثمار الموارد المتاحة بكفاءة، ويرتكز هذا النوع من التفكير على رؤى متفق عليها تتبنى إطارًا منهجياً مستقبلياً، يمكّن المنظمة من الانتقال من إدارة الأزمات اليومية إلى فهم أعمق للعوامل المؤثرة، بما يتيح تحقيق تغييرات إيجابية في البيئة المحيطة وتعزيز حضورها الفاعل، وتوازن هذه الرؤية بين التحضير للمستقبل وتجنب أخطاء الماضي (Deverell, 2010)، مع إدراك الواقع الراهن الذي تواجهه المنظمة، بما يعزز من قدرتها على اتخاذ قرارات استراتيجية مستدامة (رزق، 2009).

وتعمل أجهزة الأمن في العالم في بيئة معقدة في ظل أنماط إجرامية مستحدثة لم تكن معروفة من قبل، وفرضت هذه التغيرات على الأجهزة الأمنية ضرورة مواكبة هذا التطور، وهو ما يدفع في اتجاه تبني فكر التخطيط الاستراتيجي وحصر الإمكانيات المتاحة والموارد المتوفرة، بما يمكنها من الحفاظ على معدلات أداء تتناسب مع طبيعة المهام المنوطة بها (بن طالب، 2012).

ويعزز التخطيط الأمني الاستراتيجي القدرة على الاستجابة والاستعداد لإدارة الأزمات في الحالات الطارئة والغير متوقعة، التي يمكن أن تتسبب في إيذاء المجتمعات وشلها وإصابتها بالصدمة، على سبيل المثال، الهجمات الإرهابية، ونوبات العنف الجماعي، فضلاً عن الكوارث الطبيعية (Boin & Hart, 2010).

كما يلعب تحليل البيانات دورًا مهمًا في معالجة البيانات المتوفرة عن الجريمة وطرق وأساليب ارتكابها وسلوك المجرمين في التنبؤ بالجريمة، كما توفر خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأنظمة التعلم الآلي تحليلاً عميقاً للبيانات بما يدعم جودة صناعة القرار الأمني (Introna & Santolamazza, 2024).

أهمية الدراسة

وتتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- بيان مدى تطور الرؤية الأمنية الاستراتيجية في مصر ومدى قدرتها على التعامل مع المواقف الأمنية الطارئة.
- بيان دور قطاع التخطيط والرقابة بوزارة الداخلية في وضع الرؤى الاستراتيجية للوزارة، ومتابعة تنفيذها وتقييم أداء القطاعات الشرطية.
- استعراض دور تطبيقات التكنولوجيا المتطورة في صياغة السياسية الأمنية المعاصرة.

أهداف الدراسة

وتتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- تهدف هذه الدراسة إلى توفير إطار مرجعي للباحثين والمختصين، من شأنه تسهيل البحث المستقبلي حول موضوع التخطيط الاستراتيجي بصفة عامة، والتخطيط الأمني بصفة خاصة.
- بيان رؤية وزارة الداخلية حول مفهوم التخطيط الاستراتيجي من الجوانب النظرية والعملية، والدور الذي يلعبه في رسم الرؤى الأمنية المستقبلية.

- بيان مدى كفاية السياسية التشريعية الموضوعية والإجرائية في مصر لتحقيق التكامل مع رؤى التخطيط الاستراتيجي، وفق أحدث المناهج العالمية في علم الإدارة وعلوم الشرطة.
- توضيح التحديات الأمنية المعاصرة، والعقبات الناتجة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومة الأمنية، وآليات مواجهة هذه التحديات.

مشكلات الدراسة

وتتلخص أبرز العقبات التي تواجه هذه الدراسة فيما يلي:

- غياب الدراسات العلمية والعملية الواقعية، حول الدور الذي يلعبه التخطيط الاستراتيجي في صياغة السياسات الأمنية طويلة وقصيرة المدى.
- عدم وجود قواعد بيانات رقمية متكاملة دقيقة ومحدثة بشكل مستمر عن نوعية الجرائم وأوقات وأماكن ارتكابها وسلوكيات المجرمين.
- عدم مواكبة التشريعات في مصر وخاصة الإجرائية منها للتطور التكنولوجي السريعة، فضلاً عن سرعة تطور أدوات وأساليب وطرق ارتكاب الجرائم.
- غياب التنسيق المتكامل وضعف الثقة المتبادلة بين الجهات المعنية بالسياسة الأمنية، بما يعوق التنفيذ الأمثل للرؤى المستقبلية.

منهج الدراسة

نتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان ماهية التخطيط الاستراتيجي، وأهميته ودوره، واستعراض الرؤية الاستراتيجية لوزارة الداخلية في ظل التحديات الأمنية المعاصرة، وتوضيح الدور الذي يلعبه قطاع التخطيط والمتابعة بالوزارة في رسم الرؤى الأمنية المستقبلية.

خطة الدراسة

قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى قسمين، نتناول في الجزء الأول نشأة مفهوم التخطيط الاستراتيجي والرؤى المحيطة به من مفهوم علم الإدارة، وأهميته والدور الذي يلعبه في صياغة الرؤى المستقبلية للمؤسسات، ودور قطاع التخطيط والمتابعة بالوزارة في رسم الرؤى الأمنية المستقبلية وفق أحدث الآليات المتبعة عالميًا، وفي الجزء الثاني نتناول السياسة العملية لوزارة الداخلية في تطوير مناهج التخطيط الأمني الاستراتيجي، والتحديات الأمنية المعاصرة في عصر التحول الرقمي، واستعراض أهم وأحدث أدوات تحليل البيانات الأمنية.

المبحث الأول - ماهية التخطيط الاستراتيجي

ظهر مفهوم الفكر الاستراتيجي في الأوساط البحثية في منتصف الستينات، عندما بدأ الباحثين في مجال علم الإدارة في التنقيب عن مدى فاعلية التخطيط الاستراتيجي في بلوغ الغاية المنشودة للمنظمة، وتزامن ذلك مع صدور كتاب (Igor Ansoff) بعنوان «استراتيجية المنظمة» في عام 1965، ومنذ ذلك الحين خضع مفهوم التخطيط الاستراتيجي لاختبارات مكثفة لبيان آثاره وعيوبه ومميزاته من خلال التطبيقات العملية، بما يخدم التوجهات الاستراتيجية داخل المنظمة (الزعبي، 2003) (شريف، 2008).

نتناول في هذا المبحث المقصود بالتخطيط الاستراتيجي بوجه عام، كما نشير إلى ماهية التخطيط الأمني الاستراتيجي على النحو التالي:

- المطلب الأول: مفهوم التخطيط الاستراتيجي.
- المطلب الثاني: ماهية التخطيط الأمني الاستراتيجي.

المطلب الأول - مفهوم التخطيط الاستراتيجي

نتناول في هذا المطلب الرؤى المتنوعة لمفهوم التخطيط الاستراتيجي وبيان مدى أهميته في المنظومة الإدارية على النحو التالي:

1- ماهية التخطيط الإستراتيجي:

التخطيط الاستراتيجي هو تقنيات إدارية تهدف إلى تنظيم الأفكار والإجراءات اللازمة لتحقيق الرؤى المستقبلية على أساس منهجي في ظل أقصي فهم للمتغيرات المحتملة، ولا يعني ذلك التنبؤ بالمستقبل فحسب إنما هو بناء المستقبل وتخطيطه ومواجهة التطورات المفاجئة (Ansoff, 2007)، كما يمثل التخطيط الاستراتيجي رؤية طويلة الأمد تهدف إلى التكيف مع التطورات المتزايدة والاستجابة للمتغيرات الطارئة (Rau et al., 2024)، على نحو يؤدي إلى بلوغ الأهداف الرئيسية للمنظمة وتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة واستغلالها الاستغلال الأمثل، كما يُعد منهجًا استرشاديًا للقيادة العليا للمؤسسة في صنع القرار (Velykykh, 2024) (أبو النصر، 2009).

إن التخطيط الاستراتيجي هو فن استشراف المستقبل، في ظل المتغيرات الداخلية والخارجية، والاجابة على تساؤلات مثلاً أين تقف المنظمة؟ وإلى أين يريد الوصول؟ وكيفية الوصول إلى وجهتها؟ (الملا، 2005). كما يُعرف التخطيط الاستراتيجي على أنه قيام المختصين بتصميم ووضع الخطط والاستراتيجيات، لبناء أفكار وسياسات جديدة يمكن أن تدفع المؤسسة إلى الأمام، وتحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتوفرة، وصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة (Scott & Kirby, 2024).

ونرى أن التخطيط الاستراتيجي يمكن الإشارة إليه على أنه «عملية وضع رؤى المستقبل، والتحليل المنهجي العملي والأكاديمي لفرص وتهديدات البيئة الداخلية والخارجية، وكذلك نقاط القوة والضعف في المنظومة، وتحديد الأهداف والاستراتيجيات والإجراءات التي تسهم في تحقيق هذه الرؤية».

2- أهمية التخطيط الاستراتيجي:

تظهر أهمية التخطيط الاستراتيجي والرصد في تعزيز المساءلة داخل المنظمة، من خلال وضع أهداف ومقاييس أداء واضحة، تخلق هذه العمليات إطارًا لمساءلة الأفراد والإدارات عن أدائهم، هذه المساءلة ضرورية لضمان استمرار تركيز الموظفين العموميين على تحقيق الأهداف التنظيمية وتقديم خدمات عالية الجودة للجمهور، كما يوفر أساسًا لتقييم الأداء واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الترقيات والمكافآت وإجراءات الموظفين الأخرى (Poister, 2012).

كما يسهم الفكر الاستراتيجي في تمكين المنظمات من استباق الأزمات والكوارث واستشراف المستقبل، مما يتيح لها التعامل بمرونة وكفاءة مع التحديات الطارئة، ويركز هذا الفكر على تعزيز مرونة التخطيط وإعادة بناء الممارسات الإدارية بما يتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للمنظمة، مع ترتيب الأولويات وتقليل المخاطر (يونس، 2008)، كما يساهم في تحسين التفاعل مع الأحداث وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات والتطوير المستمر، مما يمنح المنظمة أدوات فعالة لتشكيل مستقبلها وتحقيق أهدافها بأعلى مستوى من الكفاءة والاستدامة.

وركزت الكثير من الأبحاث على الدور الحاسم للتخطيط الاستراتيجي والرصد في تعزيز كفاءة وفعالية منظمات الخدمة العامة، وهي عملية أساسية لضمان توافق الأهداف التنظيمية مع الأهداف الحكومية الأوسع، وتعزيز المساءلة، وتحسين تقديم الخدمات، مما يضمن مساهمة أنشطة المنظمة في جداول أعمال التنمية الوطنية (Maleka, 2024).

3- المرونة الاستراتيجية والجهل الاستراتيجي:

تُظهر الدراسات الحديثة في علم الإدارة مصطلحات المرونة الاستراتيجية والجهل الاستراتيجي، كجزء من التقييم العملي للرؤى الاستراتيجية للمؤسسات المختلف، نتناول ذلك على النحو التالي:

اولاً: مفهوم المرونة الاستراتيجية:

من المهم أن تتميز الرؤية الاستراتيجية بالمرونة، إذ تعتبر المرونة التنظيمية هي المحرك الأساسي لاستشعار التهديدات، بما يعزز القدرة على الاستجابة للظروف المتغيرة (Maleka, 2024)، كما تظهر المرونة كمفهوم له علاقة قوية بالاستقرار داخل المؤسسة، في مواجهة الاضطرابات والقدرة على العودة إلى نقطة التوازن بسرعة بعد الاضطرابات (Smith & Fischbacher, 2009).

وهو ما ينطوي على تطوير خطط الطوارئ، وتعزيز ثقافة التأهب والقدرة على التكيف، كما تستفيد المنظمات المرنة من كفاءاتها الأساسية وأصولها الاستراتيجية لمواجهة الأزمات والاستفادة من الفرص الناشئة، وبالتالي تعزيز قدرتها على البقاء والاستدامة على المدى الطويل (Hamel & Välikangas, 2003) (Conz et al., 2023).

وتمنح ممارسات إدارة المخاطر المرنة، المضمنة في عمليات التخطيط الاستراتيجي، للمنظمات القدرة على الابتكار والتكيف مع التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية، وتحقيق أكبر استفادة من الإمكانيات المتاحة، كما تمكّن المؤسسات من تحديد المخاطر وتقييمها والتخفيف من حدتها بشكل استباقي (Lengnick-Hall & Beck, 2005) (Teece et al., 2016) .

ثانيًا - مفهوم الجهل الاستراتيجي:

ويقصد به جهل عناصر المنظومة بالرؤية الاستراتيجية للمؤسسة، الذي يتجلى غالبًا في الإهمال المتعمد للمعلومات ذات الصلة أو عدم معالجة القضايا الحرجة أو الفشل في مواجهة التحديات المعروفة، واللجوء إلى ما يعرف بالاهتمام الانتقائي[1]، والتغاضي عن المخاطر المحتملة، بما يقوض كفاءة وفعالية المنظمة (Gross & McGoey, 2015).

ويؤدي الجهل الاستراتيجي إلى تنفيذ سياسات غالباً غير متفقة مع الاحتياجات الفعلية والرؤى المنشودة للمنظمة، مما يؤدي إلى تنفيذ السياسات دون المستوى الأمثل، على نحو يؤدي إلى تآكل ثقة المواطن في المنظومة (Fung, 2015).

وتتطلب عملية معالجة الجهل الاستراتيجي استراتيجية متعددة الأوجه، تشمل تعزيز الشفافية، وتحسين آليات المساءلة، وتعزيز ثقافة تنظيمية أكثر انفتاحًا، فضلاً عن الاستثمار في بناء القدرات وتطوير عملية التدريب المهني، ومن خلال معالجة الأسباب الجذرية للجهل الاستراتيجي، يمكن لمنظمات الخدمة العامة تحسين عمليات التخطيط الاستراتيجي والرصد (McGoey, 2012) (Denhardt & Denhardt, 2015).

المطلب الثاني - التخطيط الأمني الاستراتيجي

يعتبر التخطيط الأمني الاستراتيجي من أكثر أنواع التخطيط حساسية، فهو الأكثر مساسًا بالحياة اليومية للأفراد ومصالحهم، وبالتالي يظهر تأثير الرؤية الأمنية بشكل مباشر على السياسات العامة للدول، فضلاً عن خطورة التبعات المترتبة على هذا النوع من التخطيط وارتباطه بشكل مباشرة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية داخل الدولة.

وتُعتبر عملية تقييم النتائج وتحديد تأثير الاستراتيجيات على الأهداف الأمنية هو جزء رئيسي من عملية التخطيط الأمني الاستراتيجي، فحساب النتائج وتتبع تأثيره يهدف بشكل أساسي إلى وضع نموذج تقييم محدد للخطة الاستراتيجية طويلة المدى ويفتح المجال أمام تعديل الرؤى الأمنية وفقا للتطورات المتوقعة والطارئة. في ظل تنامي الإرهاب الفكري، وتشابك المفاهيم والصراعات الاقتصادية والعلمية والأمنية، كما تشمل هذه الأنماط الإجرامية ما ينجم عن مشكلات داخلية كالبطالة، والفقر، وانخفاض الدخل، لذا، يصبح من الضروري تعزيز البناء الفكري والنفسي للفرد لحمايته من التغيرات المحيطة (الشهري، 2005).

كما تتطلب عملية التخطيط المرن سرعة في الاستجابة مع المتطلبات التشريعية الحديثة وتطورات التكنولوجيا واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومة الأمنية.

اولاً - مفهوم التخطيط الأمني الاستراتيجي:

ويعرف التخطيط الأمني الاستراتيجي على أنه مجموعة الرؤى والخطط طويلة وقصيرة المدى التي تنتهجها وزارة الداخلية، في سبيل تحقيق الأمن ومكافحة الجريمة وتتبع مرتكبيها، بل والتنبؤ بها، فضلاً عن مواجهة التحديات والمشكلات الأمنية المتزايدة والأحداث المتطرفة (AL-Dahash & Thayaparan, 2016) (Fischbacher-Smith, 2010)[2]، من خلال الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والفنية والمالية المتاحة، تحت قيادة إدارة متميزة في التخطيط والقيادة وفق أحدث المناهج العلمية والتكنولوجية (الفواز، 2002).

(1) الاهتمام الانتقائي يعني التركيز بشكل متعمد على المجالات الأقل إثارة للجدل أو التي يمكن إدارتها بسهولة، بينما يتم التغاضي عن القضايا المهمة والشائكة.

(2) الأحداث المتطرفة هي مجموعة من الأحداث عالية الخطورة ذات احتمالية حدوث منخفضة، لديها القدرة على التغلب على الخطط الدفاعية للاستراتيجيات الأمنية، على نحو يتسبب في قدر كبير من الضرر، وتتطلب مواجهتها مرونة استراتيجية كبيرة واستجابة عالية في الوقت المناسب.

ومن هذا المنطلق تركز الجماعات الإرهابية وكيانات الإجرام المنظم جهودها على إيجاد الثغرات في المنظومة الأمنية فيما يعرف بـ «مساحات الضعف» داخل بنيان الاستراتيجية الأمنية، وربنا إحداثها من العدم عن طريق الاختراق وصولاً لتحقيق أغراضها الإجرامية، ما يدفع وزارة الداخلية إلى اتباع أحدث الآليات والتطبيقات الحديثة العلمية والتدريبية والتكنولوجية في التصدي والتنبؤ بسلوكيات وأنماط الجريمة المستحدثة.

وبكل تأكيد تدرك وزارة الداخلية المصرية حجم التحديات التي تحيط بالوطن، وتكثف من جهودها في تحقيق الأمن الشامل من خلال القراءة الدقيقة للتهديدات الأمنية المتزايدة، والتصدي الحاسم لكافة أشكال الخروج عن القانون، كما تحرص الوزارة على اتخاذ أقصى درجات اليقظة وزمام المبادرة في تحقيق الضربات الاستباقية في مواجهة المخططات الإجرامية بأنواعها المختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أن التخطيط الأمني لا يقتصر بأي حال من الأحوال على رفع كفاءة رجال الأمن في التعامل مع الحوادث الطارئة، بل يتطلب إعداداً شاملاً لإجراءات الطوارئ الكبرى، عبر تحديد المسؤوليات وضمان فهم كل فرد لدوره ودور زملائه في العمليات الميدانية المعقدة بل ورفع مستوى التنسيق بين كافة الجهات المشتركة في العملية الأمني (Tulumello & Falanga, 2022) (Crosby & Walby, 2023) ، بهدف تحقيق تناغم فعّال في العمل الأمني، فعدم وضوح الأدوار قد يؤدي إلى ارتجال غير مرغوب فيه، مما يضعف كفاءة عملية الاستجابة للطوارئ، وقد تترتب عليه عواقب وخيمة أو مأساوية (Alexander, 2015).

ويجب أن يتمتع العاملين في الأجهزة الأمنية وخاصة المستويات القيادية بحس أمني راقي يسهم في تحقيق الاستراتيجية الأمنية المخطط لها، فضلاً عن المعرفة العلمية والعملية والمهارات والقدرات اللازمة لإدراك وتحليل والاستجابة للكوارث والأزمات والتعامل معها من جوانب متعددة (Waugh & Sadiq, 2011).

يتطلب التطوير الاستراتيجي تحليلاً شاملاً للبيئة الداخلية والخارجية، بما في ذلك نقاط القوة، والضعف، والفرص والتهديدات، كما تُعد المراقبة المستمرة جزءًا لا يتجزأ من عملية التخطيط الاستراتيجي، مما يضمن تتبع وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف، وتتضمن المراقبة جمع وتحليل البيانات بانتظام حول مؤشرات الأداء الرئيسية لتقييم ما إذا كان يتم تنفيذ الاستراتيجيات بفعالية وتحقيق الأهداف (Modise, 2024).

ومن الأهمية بمكان زيادة الاستثمارات في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة، والتقنيات التي التي تسهل جمع البيانات ذات الصلة وتحليلها وتفسيرها، وإنشاء أطر لإدارة البيانات بما يضمن جودتها وتحقيق أكبر استفادة منها في التخطيط الأمني (Waldt, 2014).

ثانيًا - دورقطاع التخطيط والمتابعة بوزارة الداخلية المصرية:

يلعب قطاع التخطيط والمتابعة بوزارة الداخلية المصرية دورًا حيويًا في تعزيز الأداء الأمني وتطوير استراتيجيات فاعلة للتعامل مع التحديات الأمنية المتزايدة، ويتركز دور القطاع على مجموعة من المهام الأساسية التي تسهم في استقرار الأمن العام، وذلك من خلال:

1- **رسم الخطط الأمنية الاستراتيجية:** يضع القطاع خططًا شاملة تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات المستمرة في المشهد الأمني المحلي والإقليمي، تهدف هذه الخطط إلى تحقيق التوازن بين متطلبات الأمن الداخلي، والاستجابة السريعة للتهديدات المختلفة، بما يتماشى مع رؤية الوزارة للحفاظ على الأمن والاستقرار.

2- **مراقبة الأداء وتقييمه:** يقوم القطاع بمتابعة الأداء الأمني عبر تحليل مؤشرات الأداء الرئيسية في مختلف الإدارات الشرطية، ويتم من خلال ذلك تقييم فعالية العمليات الأمنية، وتحديد مجالات التحسين، مما يعزز القدرة على تلبية متطلبات السلامة العامة بمرونة وكفاءة.

3- **تطوير السياسات الأمنية:** يعمل القطاع على تحديث السياسات الأمنية، بمواكبة أحدث التقنيات الأمنية، ويساعد هذا التوجه على تحسين آليات التنبؤ بالمخاطر المحتملة، ووضع استراتيجيات وقائية.

4- **إدارة الموارد وتخصيصها:** يضمن القطاع توفير الموارد البشرية والمالية والتقنية، وتوجيهها إلى المناطق الأكثر حاجة، بهدف تحقيق استجابة فعالة للأحداث الأمنية المختلفة.

5- **متابعة التطورات الأمنية العالمية:** يراقب القطاع المستجدات الأمنية وأساليب الجريمة الحديثة على الصعيدين

الدولي والمحلي، حيث يقوم بتكييف الاستراتيجيات الوطنية لمواكبة هذه التطورات، مما يعزز من جاهزية الوزارة للتعامل مع التهديدات المستقبلية.

6- **التنسيق مع الجهات المعنية:** يعمل القطاع بالتنسيق مع مختلف الأجهزة الأمنية والمؤسسات الحكومية لتحقيق التكامل في الإجراءات، مما يسهم في تفعيل منظومة أمنية متكاملة، ويدعم هذا التنسيق الاستجابة الموحدة والفعالة في حالات الطوارئ، مثل الكوارث والأزمات الأمنية.

7- **إعداد برامج التدريب والتطوير:** يستهدف القطاع رفع كفاءة الكوادر الأمنية من خلال برامج تدريبية متخصصة تلبي احتياجات الواقع الأمني وتتماشى مع المتغيرات المتسارعة، مما يضمن قدرة الأفراد على التعامل مع الأحداث بكفاءة واحترافية عالية.

8- **إدارة الأزمات وتنسيق الطوارئ**: يلعب القطاع دورًا مُهمًا في التخطيط لمواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية والطارئة، من خلال وضع سيناريوهات للتعامل مع الأزمات وتنسيق الجهود بين الأجهزة الشرطية المختلفة لضمان استجابة سريعة ومنظمة.

9- **تعزيز التكامل بين القطاعات:** يسهم القطاع في تنسيق الجهود بين مختلف القطاعات الشرطية لضمان وحدة التوجهات وتكامل الأدوار، مما يعزز كفاءة العمليات الشرطية ويقلل من الازدواجية والتداخل في المهام. وعبر هذه المهام، يسهم قطاع التخطيط والمتابعة بوزارة الداخلية في تعزيز الأمن الشامل في مصر، كما يسعى إلى الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، بما يعزز من قوة الأجهزة الأمنية ويساعد في بناء مجتمع آمن ومستقر، قادر على مواجهة كافة التحديات الأمنية المعاصرة.

ثالثًا - أهمية التخطيط الأمني الاستراتيجي وخصائصه:

تظهر أهمية التخطيط الأمني الاستراتيجي بوضوح في الحد من الجريمة وخفض معدلاتها، وصولاً لبيئة أكثر أمنًا ورفاهية، فضلاً عن تحسين جودة تدريب عناصر الشرطة وتعزيز الاستفادة من الموارد المتاحة، بما يمهد الطريق لشرطة أكثر فاعلية وجديرة بالثقة، ويعزز العلاقة بين الشرطة والمجتمع، تحقيقاً لتعاون أفضل في مكافحة الجريمة (Modise, 2024).

كما تكمن أهمية التخطيط الأمني الاستراتيجي في كونه نهجًا رياديًا يتيح القدرة على استشراف المستقبل وتوقع تحدياته، مع تحديد الوسائل المناسبة لمواجهتها بفعالية، وتتجلى قيمته في رؤيته المتبصرة التي تساعد المؤسسات الشرطية على توجيه مواردها وتركيز جهودها بشكل منظم، بما يعزز قدرتها على تحقيق أهدافها الأمنية، وتحديد مسارات واضحة تلبي طموحاتها الاستراتيجية.

ويُعتبر التخطيط الأمني ركيزة أساسية في الرؤية الاستراتيجية الشاملة، حيث يتولى توجيه مختلف أنواع التخطيط الأخرى، فلا يتصور بأي حال من الأحوال إجراء أي نوع من التخطيط دون المشاركة الفعلية للفكر الأمني في الرؤى الاستشرافية لهذا التخطيط، فعلى سبيل المثال، في المجال الاقتصادي، يسهم التخطيط الأمني بوضوح في توفير مناخ آمن للاستثمار، مما يعزز الانتقال من حالة التخلف الاقتصادي إلى التقدم، مع تحقيق رفاهية شاملة للمجتمع.

أما في المجال الإداري، يظهر الدور المحوري للتخطيط الأمني من خلال التركيز على إصلاح الإدارة، مكافحة الفساد، والتصدي للجرائم الوظيفية، إلى جانب اختيار القيادات المناسبة للمناصب الحساسة، بما يضمن كفاءة الأداء الحكومي واستقرار الدولة (الفواز، 2002).

كما تمثل القرارات الأمنية أداة استراتيجية لتحقيق الأمن والاستقرار، وتهدف إلى فرض هيبة الدولة، وتحقيق المصلحة العامة، وتنظيم العلاقة بين السلطة والمجتمع

خصائص التخطيط الأمني الاستراتيجي (السلمي، 2021):

1- **شمولية الرؤية:** يضع التخطيط الاستراتيجي في اعتباره مختلف العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على البيئة التنظيمية، ما يضمن تكاملاً بين كافة الموارد والأنشطة لتحقيق الأهداف المنشودة.

2- **مرونة التكيف:** يتميز بإمكانية التكيف مع المتغيرات البيئية والتحديات المستجدة، من خلال تعديل الخطط بناءً على التطورات.

3- **تركيز على الأهداف:** يتسم بتحديد أهداف واضحة وقابلة للقياس والتنفيذ، مع وضع أولويات لتحقيقها وفق الموارد المتاحة.

4- **توجيه القرارات:** يوفر إطارًا مرجعيًا يساعد القيادات وصناع القرار في اتخاذ قرارات مستنيرة تخدم تحقيق الأهداف المحددة.

5- **مشاركة وتنسيق:** يتطلب التخطيط الاستراتيجي إشراك جميع المستويات داخل المؤسسة الأمنية، لضمان التنسيق الفعّال والتناغم في تنفيذ الخطة (راضي، 2024).

6- **التنبؤ بالمخاطر:** يهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة وتطوير استراتيجيات وقائية للتعامل معها بفعالية.

7- **استدامة النتائج:** يسعى إلى وضع خطط تضمن تحقيق أهداف مستدامة تُحافظ على الأداء الجيد وتُسهم في التطوير المستمر.

من خلال هذه المبادئ، تتضح أهمية التخطيط الأمني الاستراتيجي كأداة لحماية الوطن والمواطن وتحقيق الاستقرار وفرض هيبة الدولة، وتحقيق المصلحة العامة، وتنظيم العلاقة بين السلطة والمجتمع في مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة.

المبحث الثاني - التخطيط الأمني الاستر اتيجي والتحديات المعاصرة

تسعى السياسات الأمنية الحديثة إلى اعتماد استراتيجية متكاملة لتعزيز مستويات الأداء الأمني عبر تبني أحدث التقنيات والوسائل العصرية، بهدف تحقيق تطور نوعي وشامل في مختلف قطاعات وزارة الداخلية (Chumbiauca-Castillo, 2024).

وتشمل هذه الاستراتيجية تعزيز البنية التحتية الأمنية ورفع كفاءة المنشآت الشرطية، إلى جانب الاستثمار في العنصر البشري عبر برامج تدريبية علمية متخصصة تبدأ من أكاديمية الشرطة والمعاهد التدريبية، وتهدف إلى تطوير القدرات المهنية لرجال الشرطة وبناء شخصيتهم الوظيفية.

وتركز هذه البرامج على إعداد رجال الشرطة للتصدي لمختلف التحديات الأمنية المستجدة، بما في ذلك الأساليب الإجرامية الحديثة التي تستغل التكنولوجيا لتحقيق أغراضها، مما يضمن جاهزيتهم العالية لحفظ الأمن العام في مواجهة تلك المخاطر المتطورة.

ونتناول في هذه المبحث تطور رؤية وزارة الداخلية في مجال التخطيط الأمن الاستراتيجي، واستعراض التقنيات المستحدثة في تحليل البيانات الأمنية، كما نشير إلى التحديات المعاصرة وأثرها على الرؤية الأمنية طويلة المدى، وذلك على النحو التالي:

- **المطلب الأول:** تطور الرؤية الأمنية لوزارة الداخلية المصرية.
- **المطلب الثاني:** التحديات المعاصرة للتخطيط الاستراتيجي.

المطلب الأول - تطور الرؤية الأمنية لوزارة الداخلية المصرية

لا شك أن الارتقاء بالأداء الأمني أصبح ضرورة ملحة وحلمًا مشتركًا بين المسؤولين الأمنيين والمواطنين، فهو مطلب أساسي في عصرنا الحالي، وتؤكد التجارب أن الأجهزة الأمنية التي لا تلتزم بمعايير الأداء المتقدمة تعرّض نفسها لفقدان القدرة على التميز في مجالها، لتتحول من دور قيادي إلى دور دفاعي، مما قد يُضعف سيطرتها أمام تنوع وتطور الجرائم الحديثة، ومع أن الأساليب التقليدية حققت بعض النجاحات، إلا أنها تبقى محدودة أمام التحديات الأمنية المتسارعة، ومن هنا بات من الضروري أن تتبنى المنظمات الأمنية الأساليب الإدارية المعاصرة، لضمان الجاهزية والفاعلية (الحجاوي والصريدي، 2019) (ميا وآخرون، 2007).

اولاً - السياسة المتطورة في منظومة الأمن الاستراتيجي في مصر:

اتخذت وزارة الداخلية المصرية في السنوات الأخيرة سلسلة من الإجراءات تتمثل في استحداث العديد من الكيانات الداخلية، التي من شأنها تعزيز الخطط الاستراتيجية الأمنية المتطورة، على نحو يكفل جودة الخدمات الأمنية وإنفاذ القانون في كافة ربوع البلاد والتنبؤ بالجريمة وضبط وتتبع مرتكبيها، خاصة في عصر التحول الرقمي ومع ظهور أنماط مستحدثة من الجرائم السيبرانية، وفيما يلي نتناول بعض هذه الجهود على النحو التالي:

مركز العمليات الأمنية الجديد:

تم استحداث مركز العمليات الأمنية وتجهيزه بأحدث التقنيات والوسائل التكنولوجية المتطورة، ليضطلع بدورٍ محوري في إدارة ومتابعة المهام الأمنية الميدانية وتحليلها، ويعتمد المركز على أنظمة الذكاء الاصطناعي لضمان تحقيق الكفاءة والدقة، بما يعزز التفوق الأمني في حماية أمن الوطن وسلامة المواطنين، ويؤسس لمنظومة متكاملة تواكب التطورات التقنية في مجالات الأمن والمراقبة والاستجابة الفورية.

معهد التدريب التخصصي لنظم التكنولوجيا الأمنية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

توافقاً مع توجهات الدولة نحو التحول الرقمي واستمرارًا لجهود الوزارة في توظيف التكنولوجيا الحديثة لأغراض الأمن فقد تم استحداث معهد تدريب تخصصي لنظم التكنولوجيا الأمنية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لصقل مهارات العاملين بمركز العمليات الأمنية المستحدث، وتمكينهم من مواكبة التطور اللامحدود في هذا المجال وتطويعه لصالح إدارة ومتابعة العمليات الأمنية، ومن المخطط أن يمتد دور المعهد ليستقبل المتدربين من الدول الشقيقة والصديقة.

ومن المتوقع أن تتجه وزارة الداخلية إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومة الأمنية بما يساهم في تحقق الضربات الأمنية الاستباقية (Ellefsen, 2016)، والتنبؤ بالجريمة ومنع وقوعها، بل وكشف مرتكبيها بسرعة ودقة (العبيدي، 2014) (الملا، 2018)، وتتبعهم من خلال تطبيقات التعرف على الوجوه وتطبيقات تتبع البيانات البيومترية، بالإضافة للقراءة الذكية لبيانات اللوحات المعدنية للسيارات واستخدام الخوذة والنظارات الذكية.

تمثل هذه التقنيات المتطورة نقلة نوعية في تحديث الأساليب الأمنية، بما يسهم في حماية الأرواح والممتلكات بفعالية عالية، فاعتماد هذه الآليات يساهم بشكل غير مباشر في دعم المنظومة الأمنية ككل، من خلال تعزيز قدرة الأجهزة الأمنية على الوقاية من الجرائم والحد من وقوعها، وسرعة ضبط الجناة وتقديمهم للعدالة عند حدوثها، مما يعزز الثقة العامة في الأمن ويحقق الاستقرار المجتمعي (Elokaby, 2024).

استحداث معامل جنائية متخصصة:

في إطار مواكبة التطورات العلمية في مجال العمل الأمني وتوسيع نطاق استخدام التكنولوجيا لتعزيز الأهداف الأمنية، تم تطوير منظومة الأدلة الجنائية وتزويدها بمعامل جنائية متخصصة، وفقًا لأعلى المعايير الدولية، تهدف هذه الخطوة إلى رفع كفاءة ودقة العمل الجنائي وتعزيز القدرات التحليلية والفنية في مجال الأدلة الجنائية، بما يسهم في دعم العدالة وضمان سلامة الإجراءات الأمنية وتحقيق مستوى متقدم من الأداء الأمني المحترف.

مركز الدراسات الأمنية والاستراتيجية:

في إطار مواكبة المتغيرات الأمنية الحديثة والتوجه نحو التحول الرقمي وتوسيع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تم إنشاء مركز الدراسات الأمنية والاستراتيجية عام 2021، يهدف المركز إلى رصد وتحليل الظواهر الإجرامية المستحدثة باستخدام أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في بناء قاعدة بيانات داعمة لعملية اتخاذ القرار الأمني، كما يتضمن المركز محطة رصد داخلية تتيح متابعة 8 قنوات إخبارية متزامنة لرصد وتحليل الأخبار المتعلقة بالشأن الأمني والقضايا القومية ذات الصلة، مما يتيح مستوى عالي من الجاهزية والمواكبة البحثية، ويضعه في مصاف المراكز البحثية الإقليمية والدولية المماثلة.

المعهد القومي لتدريب القوات الخاصة:

يعكس معهد تدريب القوات الخاصة التزام وزارة الداخلية بتطوير المنظومة التدريبية، وإدراكها لأهمية الاستمرار في تحديث البرامج التدريبية المتخصصة، بما يتماشى مع احتياجات مختلف قطاعات الوزارة، وتهدف هذه البرامج إلى الارتقاء بتأهيل العنصر البشري تدريبيًا وثقافيًا ونفسيًا عبر خطط مدروسة وآليات مبتكرة، مما يعزز الكفاءة الأمنية ويرفع مستوى الأداء.

المركز المصري للتدريب على عمليات حفظ السلام:

يُعد المركز المصري للتدريب على عمليات حفظ السلام، بمقر أكاديمية الشرطة، منصة متميزة لإعداد وتدريب الكوادر الوطنية والدولية للعمل ضمن بعثات حفظ السلام، ويقدم المركز مجموعة من الدورات التدريبية والبرامج المتخصصة،

إلى جانب الدراسات والأبحاث التي تهدف إلى تأهيل المشاركين في بعثات حفظ السلام وتمكينهم من أداء مهامهم بكفاءة، ويسعى المركز إلى تزويد هذه الكوادر بالخبرات والمهارات اللازمة، بما يتوافق مع متطلبات عمليات حفظ السلام الحالية والمستقبلية، لدعم الاستقرار والأمن على المستويين الإقليمي والدولي.

مركز بحوث الشرطة:

هو أحد المؤسسات البحثية التابعة لوزارة الداخلية، ويُعد الذراع البحثي الذي يدعم صُنع القرار الأمني من خلال تقديم دراسات متخصصة وأبحاث تطبيقية، ويلعب المركز دورًا محوريًا في تطوير العمل الأمني، ومواكبة التحديات الأمنية المعاصرة ومن أبرز أدواره:

إجراء الدراسات الأمنية المتخصصة

- يقوم المركز بإعداد بحوث علمية متخصصة تهدف إلى تحليل الظواهر الإجرامية المستحدثة، مثل الجرائم الإلكترونية والإرهاب، وتقديم حلول علمية لمواجهتها.

دعم صُنّاع القرار الأمني

- تقديم تقارير وتحليلات للمستجدات الأمنية تساعد القيادات في وضع استراتيجيات فعّالة للتعامل مع الجرائم ومواجهة التهديدات.
- متابعة التطورات الأمنية العالمية والاستفادة من الخبرات الدولية لتعزيز كفاءة الأداء الأمني.

تطوير الكوادر الأمنية

- إعداد برامج تدريبية وبحثية تستهدف تنمية مهارات العاملين في المجال الأمني.
- دعم التفكير العلمي لدى الكوادر الشرطية من خلال ورش العمل والمحاضرات المتخصصة التي يقدمها خبراء محليون ودوليون.

تطبيق التكنولوجيا في الأمن

- البحث في كيفية توظيف التقنيات الحديثة في تعزيز العمل الأمني.
- تطوير أنظمة معلومات أمنية تدعم اتخاذ القرار وتحليل الأنماط الإجرامية.

التقييم الدوري للأداء الأمني

- إجراء دراسات تقييمية لخطط واستراتيجيات وزارة الداخلية.
- تقديم مقترحات لتحسين الأداء الأمني.

ثانيًا - التقنيات المستحدثة في التخطيط الأمني الاستراتيجي

تلعب عملية تحليل البيانات دورًا مُهمًا للتعريف بالتهديدات الأكثر احتمالية والتي من شأنها التأثير على سير العمليات الأمنية، بما يتيح اتخاذ تدابير متغيرة للتعامل مع الأحداث غير المتوقعة (O'Reilly, 2010)، فعلى سبيل المثال في كندا تم استحداث خلية تحليل المخاطر الافتراضية (VRAC)، تقوم بتحليل البيانات خلال الأحداث الهامة والطارئة على نحو يوفر صورة شاملة ومتكاملة ومفصلة تمكن صانع القرار من اتخاذ إجراءات ذات جودة عالية (Sage et al., 2015).

ويتم حاليًا استخدام مجموعة من تقنيات التحليل والعرض البياني للبيانات، وذلك على غرار تقنية القياس متعدد الأبعاد (MDS)، لأغراض تخطيط السياسة الأمنية العامة ووضع الرؤى الاستراتيجية، مثل هيكلة البرنامج وتخصيص الموارد، وتحليل ديناميكيات الجريمة، وتقييم بيانات أداء الوحدة الشرطية المختلفة، فضلاً عن أساليب التحليل التقليدية مثل تحليل العوامل، وتحليل المراسلات، والتحليل العنقودي (Brunet & Garson, 2009).

في التخطيط الأمني الاستراتيجي، تُستخدم عدة تقنيات تشبه «**القياس متعدد الأبعاد (MDS)**» لتحليل البيانات واكتشاف الأنماط والعلاقات بين المتغيرات الأمنية المعقدة، ومن أبرز هذه التقنيات:

- **تحليل المكونات الرئيسية :(PCA)** يُعد PCA من الأساليب التحليلية المستخدمة لتقليل الأبعاد، حيث يقوم

بتحويل مجموعة من المتغيرات المتداخلة إلى مجموعة أصغر من المتغيرات المستقلة أو ما يُعرف بـ «المكونات الرئيسية»، بما يساعد في إبراز الأنماط الخفية وفهم الهيكل العام للبيانات الأمنية، مثل تقييم المخاطر أو توزيع الجرائم (Magfirawaty et al., 2022).

- **تحليل العنقود :(Cluster Analysis)** يُستخدم هذا التحليل لتقسيم مجموعة من البيانات إلى مجموعات أو «عناقيد» بناءً على تشابهات محددة، يمكن الاستعانة به في التخطيط الأمني لتحديد مجموعات مناطق جغرافية أو شرائح سكانية ذات أنماط جريمة متشابهة، مما يساعد على توجيه الموارد الأمنية بفعالية (Aidinyan et al., 2020).
- **تحليل الشبكات الاجتماعية :(SNA)** يساعد SNA في الكشف عن العلاقات بين الأفراد أو الجماعات من خلال بناء خريطة تُظهر الروابط بين العناصر المختلفة (Burcher, 2020)، ويُستخدم في مجالات الأمن الاستراتيجي لتعقب شبكات الجريمة المنظمة والإرهاب وتحليل بنية الشبكات الإجرامية لفهم تأثيراتها (Jararweh et al., 2020).
- **تحليل البيانات الجغرافية المكانية :(Spatial Analysis)** يعتمد هذا التحليل على دراسة البيانات المكانية والخرائط لتحديد التوزيع الجغرافي للجريمة أو الحوادث الأمنية، بما يساعد في التخطيط الأمني من خلال تحديد النقاط الساخنة والأنماط المكانية للجريمة، مما يسهم في اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل (Al-Hamami et al., 2023).
- **تحليل السلاسل الزمنية :(Time Series Analysis)** يستخدم لتحليل البيانات المتكررة عبر الزمن بهدف تحديد الاتجاهات المستقبلية، وفي التخطيط الأمني، يُستخدم هذا الأسلوب لتوقع أنماط الحوادث الأمنية بناءً على بيانات سابقة، مما يساعد في تخصيص الموارد وتحديد الأوقات الحرجة (Grechi et al., 2025).
- **تحليل الانحدار:(Regression Analysis)** تقنية تُستخدم لفهم العلاقة بين المتغيرات، وتحديد العوامل المؤثرة على المتغيرات الأمنية، مثل ارتفاع معدل الجريمة بسبب عوامل اجتماعية واقتصادية، ويُسهم ذلك في التنبؤ بالأحداث المستقبلية وتوجيه السياسات الأمنية (Figueira et al., 2020).
- **التعلم الآلي :(Machine Learning)** يُستخدم لبناء نماذج قادرة على التعلم من البيانات الأمنية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، ويمكن لخوارزميات التعلم الآلي الكشف عن الأنماط غير المعروفة سابقًا في سلوكيات الأفراد أو الأحداث الأمنية، مما يدعم توجيه العمليات الميدانية بشكل أكثر دقة (lee et al., 2023).
- **تحليل البيانات الضخمة :(Big Data Analytics)** يساعد في التعامل مع كميات ضخمة من البيانات المتدفقة من مصادر متعددة، مثل كاميرات المراقبة، وأجهزة الاستشعار، ووسائل التواصل الاجتماعي، وهذا التحليل يسهم في جمع المعلومات في الوقت الفعلي واتخاذ قرارات مبنية على بيانات محدثة (Saruthirathanaworakun et al., 2024).
- **تحليل السيناريوهات :(Scenario Analysis)** يعتمد على وضع سيناريوهات أمنية افتراضية لتوقع مختلف الأوضاع المستقبلية والتخطيط لها، وذلك عن طريق افتراض عدة تطورات أمنية محتمَلة وتحليل آثارها المتوقعة، وهذه التقنية مفيدة في وضع خطط لمواجهة أزمات أو تهديدات محتملة (Luo et al., 2024).
- **تحليل القرار متعدد المعايير:(Multi-criteria Decision Analysis - MCDA)** تقنية تُستخدم في الحالات التي تتطلب اتخاذ قرارات معقدة تشمل عدة عوامل ومعايير، مما يساعد على اختيار أفضل الخيارات الاستراتيجية في ظل تعدد الأبعاد الأمنية والأهداف المتنوعة (Carlos & Silva, 2024).
- **تحليل النصوص :(Text Analysis)** يُستخدم لتحليل المحتوى النصي، مثل التقارير الأمنية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتساعد هذه التقنية في كشف نوايا أو خطط محتملة للمجرمين من خلال تحليل الرسائل والمنشورات التي قد تحمل إشارات تهديد (Liu et al., 2024).
- **التنبؤ بنماذج السلاسل الزمنية المتقدمة :(Advanced Time Series Forecasting)** تشمل نماذج مثل **ARIMA** أو **Prophet**، وتُستخدم لتحليل البيانات الزمنية وتوقع الجرائم أو الأحداث الأمنية بناءً على البيانات التاريخية بطريقة دقيقة ومتقدمة (Jiménez-Navarro et al., 2024).
- **تحليل السيناريوهات القائمة على الوكيل :(Agent-based Modeling)** يحاكي سلوك الأفراد أو الجماعات في بيئة معينة (Hawe et al., 2015)، مما يساعد في دراسة ردود الفعل المتوقعة على الإجراءات الأمنية المختلفة (Ren et al., 2015).

كل هذه التقنيات، بما فيها **MDS**، تُسهم في تعزيز القدرة على التنبؤ والتخطيط الأمني الاستراتيجي، حيث توفر رؤى قيمة تدعم اتخاذ القرارات المبنية على تحليل شامل للبيانات الأمنية.

المطلب الثاني - التحديات المعاصرة للتخطيط الاستراتيجي

مقابل ما يتيحه التخطيط الاستراتيجي من فرص فإنه يخلق العديد من التحديات (يحي، 2014)، وتعتبر التحديات القانونية هي أكبر المشكلات المعاصرة التي تواجه التخطيط الأمني الاستراتيجي في ظل التغيرات المتزايدة وغير المتوقعة في أساليب وتقنيات وأدوات ارتكاب الجريمة (القوصي، 2018)، وكذلك التحديات المتعلقة بالخصوصية وسرية البيانات (Hynes et al., 2020) ، وسوف نتناول تلك التحديات بشكل مفصل على النحو التالي:

أولاً - التحديات القانونية:

عدم مجاراة التطور التشريعي للتطور التكنولوجي، والرغبة في الاتجاه نحو التحول الرقمي وإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومة الأمنية (المرزوقي، 2021)، وما تستوجب معه تدخل المشرع بإحداث تعديلات جذرية خاصة من الناحية الإجرائية.

ثانيًا - التحديات التقنية والاقتصادية

1- من المؤكد أن التطور التكنولوجي في منظومة الأمنية يتطلب بنية تحتية رقمية ومعلوماتية متطور، مع ما يترتب على ذلك من تكلفة اقتصادية مرتفعة تقف عائقًا أمام الخطط الموضوعة لمواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة في هذا المجال (Wang, 2024).

2- بالتأكيد تُحجم الموارد المالية والبشرية المحدودة من قدرة المنظمات على جمع البيانات وتحليلها، وإجراء تقييمات شاملة، وصنع القرار، وتؤثر ندرة الموارد أيضًا على تدريب وتطوير رجال الامن، مما يؤدي إلى فجوة في المهارات تؤدي إلى تفاقم أوجه القصور في عمليات التخطيط الاستراتيجي والرصد (Goldman, 2015).

3- تدريب العناصر البشرية والكوادر القيادية للتعامل مع التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التحليل والتنبؤ بالجريمة وتعقب مرتكبيها.

4- المشكلات الفنية والاعطال التقنية التي قد تصيب المنظومة الرقمية المسئولة عن تحليل البيانات وعرضها على صناع القرار الأمني، وما يشكله ذلك من خطورة كبيرة في بناء الرؤى الأمنية الاستراتيجية على تحليل خاطئ للبيانات.

ثالثًا - تحديات التحيز الخوارزمي

فالتحيز المتوقع حدوثه في تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعتبر عقبة كبيرة من شأنها التشكيك في مصداقية بيانات العملية الأمنية، فربما يقع هذا التحيز بشكل عمدي من خلال مصممي ومطوري الأنظمة الرقمية أثناء إعداد البرامج ضد فئة معينة أو طائفة معينة أو عدم المساواة (Gardes, 2021) (Sereno, 2020)، وقد يكون التحيز بشكل غير مقصود ناتج عن آلية التعلم الذاتي للخوارزميات من خلال السوابق الأمنية، وعدم مجاراة تلك الخوارزميات للتطورات التشريعية الجديدة والاتجاهات الفقهية والقضائية الحديثة.

رابعًا - تحديات الخصوصية

فمن المؤكد أن استخدام تطبيقات وأساليب تحليل البيانات الحديثة متى تمت بشكل غير صحيح أو تجاوزت الحدود المسموح بها من شأنها أن تعرض خصوصية الأفراد وحقوقهم للخطر، ولذلك يجب أن تشمل المنظومة التشريعية الحديثة الضوابط والإجراءات وتقييد الوصول إلى البيانات بالقدر الضروري والمصرح به دون أن تمتد إلى أي بيانات اخري بما يشكل انتهاكاً للخصوصية وحريات الأفراد.

خامسًا - الخوف من التطوير

والتقدم والتحسين في المنظومة الأمنية والرؤى المستقبلية، بدون فهم واضح للتحديات والفرص، تقل معه احتمالية قيام المؤسسة بتجربة مناهج جديدة أو تبني أفضل الممارسات، حيث تعتبر الحلول المبتكرة حاسمة لتلبية الاحتياجات

العامة متعددة الأوجه والمتطورة (Heinrich, 2012)، فضلاً عن عدم اليقين من مدى جدوى الرؤى الاستراتيجية طويلة وقصير المدى، وفاعليتها في الوصول للأهداف الأمنية المنشودة (Paleri, 2020).

سادسًا - التكييف مع التهديدات والمخاطر

ويعتبر التكيف المستمر مع التهديدات والمخاطر والعقبات المستقبلية هو التحدي الرئيسي الذي يواجه الباحثين والمتخصصين في مجال التخطيط الاستراتيجي، ولكن يمكن مجابهة هذا التحدي بتطوير وتصميم وتنفيذ برامج طوارئ متعددة التخصصات قادرة على التعامل مع الطوارئ غير المتوقعة، مع امكانية الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالأحداث الأمنية والجرائم وصولاً لتحقيق الضربات الاستباقية لمرتكبيها بما يكفل سلامة واستقرار المجتمع (Stewart & Mueller, 2013).

سابعًا - غياب الثقة بين الجهات المعنية بالتخطيط الاستراتيجي

يُعد غياب الثقة المتبادلة بين الجهات المعنية بالتخطيط وإدارة الأزمات من العوامل التي تُضعف فاعلية الاستجابة السريعة والكفاءة في مواجهة الأزمات، ففي حال غياب التنسيق والتعاون الوثيق، تزداد احتمالية تضارب الأدوار، مما يعطل الوصول إلى القرارات الحاسمة ويؤثر سلبًا على سرعة التدخل، كما يؤدي نقص الثقة إلى قلة تبادل المعلومات الحساسة، وهو ما يُضعف التخطيط المبكر ويؤثر على دقة التوقعات الخاصة بالأزمات المحتملة، ويعد تعزيز الثقة والتعاون بين هذه الجهات هو أساس نجاح إدارة الأزمات، لضمان تكامل الأدوار واستغلال الموارد بفاعلية بما يحافظ على سلامة المجتمع واستقراره (عبدالله، 2010).

مناقشة نتائج الدراسة

وفي ختام دراستنا نرى أن التخطيط الاستراتيجي بكل تأكيد هو أحد أهم أدوات الإدارة والقيادة التي لا غني عنها لوضع الخطط المستقبلية، ويقع الالتزام على المؤسسات لاتباع أحدث المناهج العالمية واستخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في استشراف المستقبل وفق الضوابط والقواعد المقررة في هذا الشأن. ولا يمكن بأي حال من الأحوال تصميم السياسات العامة للدولة دون اتباع خطى التخطيط الأمني الاستراتيجي، إذ يعتبر الدليل والاساس لوضع رؤى الخطط الاستراتيجي السياسية والاجتماعية والتنموية بعيدة المدى.

وتتجلى أهمية التخطيط الأمني الاستراتيجي بوضوح في الحد من الجريمة وخفض معدلاتها، وصولاً لبيئة أكثر أمناً ورفاهية، فضلاً عن تحسين جودة تدريب عناصر الشرطة، وتظهر قيمته في رؤيته المتبصرة التي تساعد المؤسسات الشرطية على توجيه مواردها وتركيز جهودها بشكل منظم، بما يعزز قدرتها على تحقيق أهدافها الأمنية، وتحديد مسارات واضحة تلبي طموحاتها الاستراتيجية.

النتائج

وانتهينا من دراستنا إلى أن:

- القرارات الاستراتيجية تُعد ركيزة أساسية لاستمرارية وفعالية المؤسسات، الأمنية والاقتصادية والسياسية، لما لها من تأثير مباشر على اقتصاديات وسياسات الدول، وتكمن أهميتها في استشراف المستقبل والتخطيط بعيد المدى، حيث تعتمد قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها على إدارة هذه القرارات وتطبيقها بكفاءة لتحقيق النتائج المرجوة.
- التخطيط الأمني الاستراتيجي يُسهم في بناء قدرات الأجهزة الأمنية على استشراف التحديات المحتملة وتحليل السيناريوهات المستقبلية، مما يمكّنها من الاستجابة السريعة والفعالة للأزمات.
- التخطيط الأمني الناجح يعتمد على التنسيق بين مختلف القطاعات الأمنية، مما يؤدي إلى تكامل الموارد والخبرات لتحقيق أهداف الأمن الوطني بشكل مستدام.
- التخطيط الأمني الاستراتيجي يُسهم في توفير بيئة آمنة ومستقرة، مما يدعم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويُعزز ثقة المواطنين في الأجهزة الأمنية.

- يوفر التخطيط الاستراتيجي إطارًا مرجعيًا لتحليل المعلومات والمعطيات الأمنية، مما يُساعد صناع القرار على اتخاذ قرارات دقيقة تتماشى مع التغيرات الأمنية المتسارعة.
- أهمية الاستثمار في التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وأنظمة التحليل التنبؤية، إلى جانب تدريب الكوادر البشرية لضمان جاهزيتها للتعامل مع التحديات الأمنية المتزايدة.
- يُمكّن التخطيط الاستراتيجي من تبني نهج وقائي يمنع وقوع الجريمة أو التهديد قبل تطوره، من خلال تحليل البيانات ورصد الأنماط الأمنية المستحدثة.

التوصيات

ووصلنا من خلال دراستنا إلى عدة توصيات، نشير إليها على النحو التالي:

- ضرورة رفع الكفاءة التدريبية لعناصر الشرطة المصرية، وزيادة معارفهم ومؤهلاتهم العلمية والعملية، بما يمكنهم في وضع الرؤى الاستراتيجية للوزارة موضع التنفيذ، وفق قدرة عالية على التعامل مع التطورات الطارئة وغير المتوقعة.
- التوسع في استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة مثل تطبيقات التعرف على الوجوه وتطبيقات تتبع البيانات البيومترية، بالإضافة للقراءة الذكية لبيانات اللوحات المعدنية للسيارات واستخدام الخوذة والنظارات الذكية، بينا يكفل سرعة تتبع وضبط مرتكبي الجرائم.
- ضرورة تحقيق التناغم بين التشريعات الوطنية وقوانين العقوبات والإجراءات الجنائية وقوانين مكافحة الإرهاب من الناحية الموضوعية والإجرائية، بما يضمن عدم التعارض بين هذه التشريعات في التطبيق العملي وما قد ينتج عنه من عرقلة خطط الرؤى الأمنية الاستراتيجية.
- إجراء دراسات طويلة المدى لتحديد تأثير الرؤية الأمنية الاستراتيجية الحالية والوقوف على مدى فاعليتها، وتحديد عوامل نجاحها ونقاط الضعف والتحديات التي تعرقل تنفيذها.
- استكشاف إمكانات التقنيات الناشئة مثل أدوات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي ومراقبة وسائل التواصل الاجتماعي في منع الجريمة والتحقيق فيها، وتحليل الاعتبارات الأخلاقية والتحيزات المحتملة المرتبطة بهذه التقنيات.
- المراجعة المستمرة للسياسات والاستراتيجيات بشكل أكثر دقة تماشياً مع التحديات والتهديدات الأمنية المتزايدة والمتغيرة، والتحديث المستمر للخطط الأمنية، وتعزيز ثقافة التخطيط الاستراتيجي داخل الأجهزة الأمنية، ودعم الابتكار التكنولوجي لمواكبة التحديات المستقبلية.
- النظر نحو إنشاء مراكز لعمليات الأمن السيبراني يتبع فنياً المركز الوطني للاستعداد لطوارئ الحاسبات والشبكات بكافة الجهات القائمة على تقديم خدمات رقمية، فضلاً عن تحليل ميول الجماعات الإرهابية من أجل التنبؤ بمخاطر وأنواع وحجم التهديدات الإرهابية.
- إجراء البحوث التطبيقية بالتعاون مع جميع الأجهزة الأمنية والمؤسسات الحكومية المشاركة في منظومة الأمن الداخلي، بالإضافة إلى تطوير السياسات والإجراءات والبروتوكولات للسماح بالتكامل السلس بين الجهات المعنية بداية من الوقاية ثم الاستجابة للحوادث وصولاً لسيناريوهات التعافي.

المراجع

أولاً - مراجع باللغة العربية:

- أبو النصر، مدحت. (2009). ***التخطيط الاستراتيجي المتميز***، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الحجاوي، إيهاب، والصريدي، سعيد مطر. (2019). أثر الفكر الاستراتيجي في ريادة العمل الأمني، ***المجلة العلمية لكلية التجارة***، جامعة أسيوط، 39 (67).
- الزعبي، موسى. (2003). ***دراسات في الفكر الاستراتيجي والسياسي***، اتحاد الكتاب العرب، القاهرة.
- السلمي، مفلح بن حامد. (2021). التخطيط الاستراتيجي والأداء الوظيفي في المؤسسات الأمنية: دراسة تحليلية، ***مجلة البحوث الأمنية***، كلية الملك فهد الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، 31 (81).
- الشهري، فايز بن عبد الله. (2005). التحديات الأمنية لوسائل الاتصال الجديدة: دراسة الظاهرة الإجرامية على شبكة الإنترنت، ***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب***، 20 (39).
- العبيدي، صلاح الدين، (2014). مفهوم الأمن في تقنية المعلومات: النظرة العامة والتقنية، ***صحيفة الرياض***، الرياض، بتاريخ 2014/6/21.
- الفواز، عبد الله عبد العزيز. (2002). ***التخطيط لإدارة الأزمة الأمنية***، أكاديمية مبارك للأمن، جمهورية مصر العربية.
- القوصي، همام. (2018). إشكالية الشخص المسؤول عن تشغيل الروبوت: دراسة تحليلية استشرافية في قواعد القانون المدني الأوروبي الخاص بالروبوتات، ***مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة***، مركز جيل البحث العلمي، (25).
- المرزوقي، عبد الله. (2021). التقاضي الإلكتروني (التقاضي الذكي) والكترونية التقاضي (القضاء الذكي): دراسة مقارنة لتشريع دولة الإمارات العربية المتحدة مع بعض الأنظمة العربية والأجنبية، ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية***، 18 (2). https://doi.org/10.36394/jls.v18.i2.7
- الملا، إبراهيم حسن. (2018). الذكاء الاصطناعي والجريمة الإلكترونية، ***مجلة الأمن والقانون***، أكاديمية شرطة دبي، 26 (1).
- الملا، محمد. (2005). ***التخطيط الاستراتيجي والإداري***، مركز انماء للتطوير والتدريب، البحرين.
- بن طالب، محمد فهد. (2012). دور التخطيط الإستراتيجي في تطوير أداء العاملين في الأجهزة الأمنية بالمملكة العربية السعودية، ***رسالة ماجستير***، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- راضي، علاء عيسى. حسين، فرح ضياء. (2024). اتخاذ القرار الأمني: دراسة نظرية، ***مجلة حمورابي للدراسات***، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 13 (49).https://doi.org/10.61884/hjs.v13i49.435
- رزق، عادل. (2009). ***دعائم الفكر الإستراتيجي في الإدارة***، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- شريف، محمد طارق. (2008). ***أنماط الفكر الاستراتيجي وانعكاساته على نجاح منظمات العمل***، دار المتنبي للنشر والتوزيع، اربد.
- عبد الله، عماد حسين. (2010). إدارة الازمات والكوارث، الطبعة الثانية، أكاديمية الشرطة، القاهرة.
- محجوب، محمد. عوض، هيثم طلعت. (2021). ***التخطيط الاستراتيجي أداة للتطوير الإداري بجامعة شندي***، مجلة التميز للعلوم الإنسانية والمجتمعية، 2 (1).https://doi.org/10.58971/956qdt87
- ميا، على. وزاهر، بسام. وسليطين، سوما. (2007). الإدارة الاستراتيجية وأثرها في رفع أداء منظمات الأعمال: دراسة ميدانية على المنظمات الصناعية العامة في الساحل السوري، ***مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية***، 29 (1).
- يونس، طارق شريف. (2008). ***أنماط التفكير الإستراتيجي وأثرها في اختيار مدخل اتخاذ القرار***، دار المتنبي للنشر والتوزيع، أربد.

ثانيًا - مراجع باللغة الأجنبية:

- Aidinyan, A. R. & Tsvetkova, O. L. (2020) The Analysis of Information Security Problems Solved by Clustering Methods, ***Journal of Physics***: Conference Series, 1679, 022084. https://doi.org/10.1088/1742-6596/1679/2/022084
- AL-Dahash, H. & Thayaparan, M. (2016). ***Udayangani Kulatunga, Understanding the Terminologies: Disaster, Crisis and Emergency***, Association of Researchers in Construction Management (ARCOM). Manchester, 2.
- Al-Hamami, A. H.; Tawfik, Z. S. & Ali, A. H. (2023). Spatial Information Systems for The Security and Military Aspects, ***The 4th International Conference on Geographic Information System and Smart City 2022***, 6 special (2023). https://doi.org/10.36371/port.2023.special.9
- Alexander, D. (2015). ***Disaster and Emergency Planning for Preparedness, Response, and Recovery***, Oxford Research Encyclopedia of Natural Hazard Science. https://doi.org/10.1093/acrefore/9780199389407.013.12
- Ansoff, H. I. (2007). ***Strategic Management***, Palgrave Macmillan London. https://doi.org/10.1057/9780230590601
- Boin, A. & Hart, P. T. (2010). Organising for Effective Emergency Management: Lessons from Research, ***Australian Journal of Public Administration***, 69. https://doi.org/10.1111/j.1467-8500.2010.00694.x
- Brunet, J. G. & Garson, D. (2009). Dimensionality Analysis as a Computerized Tool for Strates gic Planning in Policing and Security, ***Social Science Computer Review***, 27 (2). https://doi.org/10.1177/0894439308327201
- Carlos, J. Silva, M. (2024). Multicriteria Decision-making in Public Security: A Systematic Review. ***Mathematics***, 12 (11), 1754. https://doi.org/10.3390/math12111754
- Cavaco, C. & Mourato, J. (2022). Beyond Soft Planning: Towards a Soft Turn in Planning Theory and Practice?. ***Planning Theory***. 22(1). https://doi.org/10.1177/14730952221087389
- Chumbiauca-Castillo, J. (2024). Strategic Planning and its Relationship with E-government: A Systematic Literature Review. ***International Journal of Professional Business Review***, 9 (10), e04961. https://doi.org/10.26668/businessreview/2024.v9i10.4961
- Conz, E. & Magnani, G. (2023). Responding to Unexpected Crises: The Roles of Slack Resources and Entrepreneurial Attitude to Build Resilience. ***Small Bus Econ***. 61. https://doi.org/10.1007/s11187-022-00718-2
- Cornish, P. & Dorman, A. M. (2015). Complex Security and Strategic Latency: The UK Strategic Defense and Security Review 2015, ***International Affairs***, 91 (2). https://doi.org/10.1111/1468-2346.12239
- Crosby, A. & Walby, K. (2023). Strategic Incapacitation Scaled up: National Security Influence on Protest Policing for the 2018 Quebec G7 Summit, ***Environment and Planning C: Politics and Space***, 41(4). https://doi.org/10.1177/23996544231151676
- Denhardt, J. & Denhardt, R. B. (2015). ***The New Public Service Serving, Not Steering***. (4th ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315709765
- Deverell, E. (2010). ***Crisis-induced Learning in Public Sector Organizations***, Stockholm: CRISMART. https://www.researchgate.net/publication/41570123_Crisis-Induced_Learning_in_Public_Sector_Organizations
- Drucker, P. F. & Maciariello, J. A. (2008). ***Management***, (Revised ed.), Harper Collions e-books.

- Ellefsen, R. (2016). Relational Dynamics of Protest and Protest Policing: Strategic Interaction and the Coevolution of Targeting Strategies, ***Policing and Society***, 28 (7). https://doi.org/10.1080/10439463.2016.1262366
- Elokaby, M. A. (2024). Development of Cybersecurity Laws in Egypt and its Impact on the Judicial System (Opportunities and Challenges), ***International Cybersecurity Law Review***, 5 (4). https://doi.org/10.1365/s43439-024-00132-2
- Figueira, P. T., Bravo, C. L. & López, J. L. (2020). Improving Information Security Risk Analysis by Including Threat-occurrence Predictive Models, ***Computers & Security***, 88. 101609. https://doi.org/10.1016/j.cose.2019.101609
- Fischbacher-Smith, D. (2010). Beyond the Worst-case Scenario: 'Managing' the Risks of Extreme Events, ***Risk Management***, 12. https://doi.org/10.1057/rm.2009.17
- Fritz-Millett, S. (2017). The Canadian Army Simulation Centre: Delivering World-class Collective Training in a Synthetic Environment. ***Canadian Defense Review***, 23 (5).
- Fung, A. (2015). ***Putting the Public Back into Governance: The Challenges of Citizen Participation and its Future***, 75 (4). https://doi.org/10.1111/puar.12361
- Gardes, D. (2012). Le Droit à L'emploi Face à L'intelligence Artificielle. ***Droit Social***, 02.
- Goldman, I., Mathe, J. E. & Jacob, C. (2015). ***Developing South Africa's National Evaluation Policy and System: First Lessons Learned***, 3 (1). http://dx.doi.org/10.4102/aej.v3i1.107
- Grechi, V., Oliveira, A. & Rosana Braga, T. V. (2025). Model-driven Safety and Security Co-analysis: A Systematic Literature Review, ***Journal of Systems and Software***, 220. 112251. https://doi.org/10.1016/j.jss.2024.112251.
- Gross, M. & McGoey, L. (2015). ***Routledge International Handbook of Ignorance Studies***. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315867762
- Hamel, G. & Välikangas, L. (2003). The Quest for Resilience. ***Harvard Business Review***, 81 (9).
- Hawe, G. I. & Coates, G. (2015). Agent-based Simulation of Emergency Responses to Plan the Allocation of Resources for a Hypothetical Two-site Major Incident, ***Engineering Applications of Artificial Intelligence***, 46 (B). https://doi.org/10.1016/j.engappai.2015.06.023
- Heinrich, C. (2012). How Credible Is the Evidence, and Does it Matter? An Analysis of the Program Assessment Rating Tool, ***Public Administration Review***, 72 (1). https://doi.org/10.1111/j.1540-6210.2011.02490.x
- Hynes, J., Gill, N. & Tomlinson, J. (2020). In Defense of the Hearing? Emerging Geographies of Publicness, Materiality, Access and Communication in Court Hearings', ***Geography Compass***, 14 (9). e12499. https://doi.org/10.1111/gec3.12499
- Introna, V. & Santolamazza, A. (2024). Strategic Maintenance Planning in the Digital Era: A Hybrid Approach Merging Reliability-centered Maintenance with Digitalization Opportunities, ***Operations Management Research***. https://doi.org/10.1007/s12063-024-00496-y
- Jararweh, Y., Al-Smadi, M. & Benkhelifa, E. (2020). Recent Advances in Social Network Analysis, Management and Security. ***JUCS - Journal of Universal Computer Science***, 27 (1). https://doi.org/10.3897/jucs.2020.001
- Jiménez-Navarro, M. J. & Martínez-Ballesteros, M. (2024). From Simple to Complex: A Sequential Method for Enhancing Time Series Forecasting with Deep Learning, ***Logic Journal of the IGPL***, jzae030. https://doi.org/10.1093/jigpal/jzae030

- Kiltz, L. (2012). The Benefits and Challenges of Integrating Emergency Management and Homeland Security into a New Program. ***Journal of Homeland Security Education***, 1 (2). https://jsire.org/the-benefits-and-challenges-of-integrating-emergency-management-and-homeland-security-into-a-new-program
- Lee, S. & Lee, Y. (2023). Machine learning-based Jamming Attack Classification and Effective Defense Technique, ***Computers & Security***, 128. 103169.https://doi.org/10.1016/j.cose.2023.103169
- Lengnick-Hall, C. A. & Beck, T. (2005). Adaptive Fit Versus Robust Transformation: How Organizations Respond to Environmental Change. ***Journal of Management***, 31 (5). https://doi.org/10.1177/0149206305279367
- Liu, T., Liu, Q. & Chen, Ting. (2024). Security Management Method of Public Sentiment Analysis Based on Blockchain and Edge Computing, In: ***IEEE Transactions on Cybernetics***, 54 (11). https://doi.org/10.1109/TCYB.2024.3403923
- Luo, X. Le, F. et.al, (2024). ***Multi-scenario Analysis and Optimization Strategy of Ecological Security Pattern in the Weihe River Basin***, 366. 121813. https://doi.org/10.1016/j.jenvman.2024.121813
- Magfirawaty, M. & Setiawan, F. B. (2022). Principal Component Analysis and Data Encryption Model for Face Recognition System, ***2022 2nd International Conference on Electronic and Electrical Engineering and Intelligent System (ICE3IS)***, Yogyakarta, Indonesia.https://doi.org/10.1109/ICE3IS56585.2022.10010080
- Maleka, S. & Maidi, C. (2024). The Critical Role of Strategic Planning in Times of Uncertainty, ***ResearchGate***. https://www.researchgate.net/publication/379758596
- Maleka, S. (2024). Strategic Ignorance in the Field of Strategic Planning and Monitoring in Public Service Organisations. Pretoria, ***ResearchGate***. https://www.researchgate.net/publication/380911443_Strategic_Ignorance_in_the_Field_of_Strategic_Planning_and_Monitoring_in_Public_Service_Organisations
- McGoey, L. (2012). ***Strategic Unknowns: Towards a Sociology of Ignorance***, 41 (1).https://doi.org/10.1080/03085147.2011.637330
- Modise, J. M. (2024). Effective Strategies to Improve the South African Police Service's (SAPS) Capacity to Reduce Crime and Enhance Public Safety, ***International Journal of Innovative Science and Research Technology***, 9 (7). https://doi.org/10.38124/ijisrt/IJISRT24JUL1101
- O'Reilly, C. (2010). The Transnational Security Consultancy Industry: A Case of State-corporate Symbiosis, ***Theoretical Criminology***, 14 (2). https://doi.org/10.1177/1362480609355702
- Paleri, P. (2022). ***Strategic National Security and National Security Strategy, Revisiting National Security***, Springer, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-16-8293-3_26
- Poister, T. H. (2012). The Future of Strategic Planning in the Public Sector: Linking Strategic Management and Performance, ***Public Administration Review***. https://doi.org/10.1111/j.1540-6210.2010.02284.x
- Rau, D., Flores, L. & Simha, A. (2024) Strategic Planning Best Practices: Strengthening the Planning-performance Relationship, ***Management Decision***. https://doi.org/10.1108/MD-02-2024-0386
- Ren, C., Yang, C. & Jin, S. (2009). Agent-Based Modeling and Simulation on Emergency Evacuation, Complex Sciences, Complex 2009, Lecture Notes of the Institute for Computer Sciences, ***Social Informatics and Telecommunications Engineering***, 5. https://doi.org/10.1007/978-3-642-02469-6_25

- Sage, D., Fussey, P. & Dainty, A. (2015). Securing and Scaling Resilient Futures: Neoliberalization, Infrastructure, and Topologies of Power. ***Environment and Planning D: Society and Space***, 33 (3).https://doi.org/10.1068/d14154p
- Saruthirathanaworakun, R. & Le, N. (2024). The Application of Artificial Intelligence in Spectrum Management and the Analytics of Frequency Data Using Big Data Technology, ***IEEE Access***, 12. https://doi.org/10.1109/ACCESS.2024.3471787
- Scott, A. Kirby, M. (2024). Improving Strategic Planning for Nature: Panacea or Pandora's Box for the Built and Natural Environment?, ***Ambio***, 53. https://doi.org/10.1007/s13280-024-01995-9
- Sereno, S. (2020). Focus Sur les Discriminations Par Algorithme. ***Revue de Droit du Travail***, 11.
- Smith, D. & Fischbacher, M. (2009). The Changing Nature of Risk and Risk Management: The Challenge of Borders, Uncertainty and Resilience, ***Risk Management***, 11. https://doi.org/10.1057/rm.2009.1
- Teece, D. & Peteraf, M. (2016). Dynamic Capabilities and Organizational Agility: Risk, Uncertainty, and Strategy in the Innovation Economy, ***California Management Review***, 58(4). https://doi.org/10.1525/cmr.2016.58.4.13
- Tulumello, S. Falanga, R. (2022). Homeland as a Multi-scalar Community: (Dis) Continuities in the US Security/Safety Discourse and Practice, ***Environment and Planning C: Politics and Space***, 40 (1).https://doi.org/10.1177/23996544211003882
- Velykykh, K. (2024). Strategic Planning as an Effective Tool of Organisational Change, ***Municipal Economy of Cities***, 2 (183). https://doi.org/10.33042/2522-1809-2024-2-183-43-47
- Waldt, G. (2014). Implementation Challenges Facing Performance Management Systems in South African Municipalities, ***Administratio Publica***, 22 (2). https://journals.co.za/doi/abs/10.10520/ejc-adminpub-v22-n2-a8
- Wang, L. (2024). Application of Information Technology in Judicial Field: the Development Model of Online Litigation in China, ***Computer Law & Security Review***, 52. 105936. https://doi.org/10.1016/j.clsr.2024.105936
- Waugh, W. L. & Sadiq, A. (2011). Professional Education for Emergency Managers, ***Journal of Homeland Security and Emergency Management***, 8 (2). https://doi.org/10.2202/1547-7355.1891
- Burcher, M. (2020). ***Social Network Analysis and the Organisational Characteristics of Law Enforcement Agencies: Investigative Focus, Crime Prevention and Security Management***. Palgrave Macmillan, Cham.https://doi.org/10.1007/978-3-030-47771-4_5
- Stewart, M. G. & Mueller, John. (2013). Terrorism Risks and Cost-benefit Analysis of Aviation Security, ***Risk Analysis***, 33 (5). https://doi.org/10.1111/j.1539-6924.2012.01905.x

Strategic Security Planning: From Risk Analysis to Achieving Sustainable Security

Dr. Mostafa Ali Elokaby
Lecturer at the Police Academy
PhD in Criminal Law, Faculty of Law, Cairo University
Arab Republic of Egypt
mostafa.okaby@gmail.com

ABSTRACT

Considering rapid technological advancement and unprecedented changes, strategic planning emerges as a vital tool, a compass that enables organizations to adapt, innovate, and thrive amidst a range of unexpected challenges and obstacles. Strategic planning represents a systematic process for formulating strategies, setting objectives, and allocating resources to accomplish organizational missions and visions. It serves as a roadmap that guides decision-making, resource allocation, and aligns organizational actions with external opportunities and threats.

This study discusses the role of strategic security planning in achieving the desired resilience and effectiveness, as well as enhancing the capabilities of security agencies in Egypt to achieve sustainable success within a turbulent and unpredictable landscape of crime prevention and apprehension. This is especially pertinent given the evolving tools, methods, and approaches in criminal activity within the digital transformation era, including the emergence of unconventional crime patterns, such as crimes committed in the metaverse.

Some of the findings concluded in this study include that strategic security planning is important for establishing a safe and stable climate that supports economic and social development within communities whilst assisting public trust in security agencies. Finally, strategic planning serves as a frame of reference against which security information and data can be assessed so that those responsible for decision-making are able to make timely decisions congruent with ever-changing realities in the security environment.

The study also offers several recommendations such as the necessity of long-term studies to determine whether the current strategic vision in security is producing its desired outcomes and meeting expectations, while noting success factors, weaknesses & challenges that would prevent implementation. It also calls for ongoing review and adjustments of plans and approaches to be in better line with increasing and evolving security information and ongoing updates on the planning frontier.

Keywords: *Strategic Planning, Security Planning, Institutional Resilience, Effectiveness of Security Agencies, Crime Prevention, Security Challenges, Adaptation and Security Innovation, Strategic Planning in Egypt.*